Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(8); September 2019

Artical History

Received/ Geliş 20.06.2019 | Accepted/ Kabul 10.08.2019 | Available Online/yayınlanma 01.09.2019.

Methods of Christian Monasticism Discipline

أساليب التأديب الرهباني القبطي

Dr. RAGHAD ABDULNABI JAAFAR

أ. م. د. رغد عبد النبي جعفر

الملخص

التأديب هو العقوبة جراء اساءة ما، ووسيلة للقمع لكل مذنب، للحد من التمادي في الخطأ. والمجتمع الرهباني حاله كحال المجتمعات البشرية الأخرى لم يخلو تماماً من الانحراف، فكان القصاص هو الوسيلة الواجبة لكبح جماح النفوس المتمردة أو الخارجين عن القوانين الرهبانية.

وتعد سلطة الاباء في المجتمعات الرهبانية لها وزنها الروحي العالي، لأن الرهبان بذلك يطيعون الله بطاعتهم لابائهم. فليس الغرض من التأديب هو تشجيع العنف والاهانات أو زرع الخوف بين الرهبان، بقدر ماهو تثبيت لقوانين الرهبنة التي حددت أنواع العقوبات للمخالفات والاخطاء، فضلاً عن إبراز روح التسامح والمحبة اللين الابوي مع الصبر والردع نحو الجميع، لأنهم _اي الاباء_مسؤولون أمام الرب على هذه الأنفس.

وغالباً ما يكون تأديب الاباء فوري اذا ما ثبتت إدانة المذنب، وذلك من أجل عودة الراهب الضال الى الطريق القويم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأن الرهبان يشكلون شريحة مهمة في المجتمع المصري، ولا تخلو هذه الشريحة من الاخطاء، فجاءت العقوبات التأديبية بدرجات متفاوتة لكن بمساواة وعدالة نحو الجميع. لذا وجهت هذه الدراسة للبحث عن مجلس العقاب والإدانة للأخطاء المتعمدة والغير متعمدة ، ثم بينت أهم

اساليب التأديب التي تدرجت ما بين اللوم والتوبيخ، والجلد بالسياط والطرد من الدير، ثم تعرضت للعقاب الذاتي، وانتقلت أخيراً للحديث عن التسامح الابوي والمعاملة بالرفق.

الكلمات المفتاحية : التأديب , التوبيخ , العقاب الذاتي , التسامح الابوي .

Abstract

The discipline is the punishment owing to specific mischief and it is also considered as a means of oppression for each culprit as to put an end to mistake persistence. The Monasticism Society like other human societies has not emptied of diversion , therefore, the punishment is the obliged means to rein rebellious spirits or the outlawed .

The authority of parents in the monasticism has its spiritual weight since the monks obey Allah with their obedience to their parents. The purpose of discipline is not to encourage the violence and insults or to instill fear among the monks. But , on contrary , it has been defined laws of monasticism that specified types of punishments , besides, bringing out the spirit of tolerance , loveliness, parents' lenience with patience and deterrence toward all.

Keywords: Discipline , Reprimand ,Self-punishment ,Tolerance.

التأديب الرهباني:

التأديب "عقوبة جراء ذنب ارتكبه الانسان استحق به العقاب"[1]، فأنماط السلوك المنحرف قديمة قدم المجتمع البشري، لذلك كانت العقوبة ضرورة لتقويم السلوك الفردي[2]. والمجتمع الرهباني حالة كحال المجتمعات البشرية الأخرى لم يخلو تماماً من الانحراف، فجاء التأديب كوسيلة للقمع بين الرهبان، ورادعٍ لكل من تسول له نفسه في التمادي في الخطأ، لذا كانت القوانين الرادعة متنوعة، رغم "نزوع الاباء الاولين الى التسامح وسايروا دينهم السمح في دعوته للحب وتبشيره بالسلام"[3].

ومن مراقبة المجتمع الرهباني نلاحظ وجود مجلس تأديبي ومحكمة مكونة من ثمانية اباء من نتريا[4]، لاصدار الحكم على أي راهب مذنب، فرئيس المحكمة من الاباء الثمانية له وحده الحق في اقامة القداس[5]، والقاء العظات، والاشراف على النظام الرهباني، وهو الذي يحاكم الذين يخرجون عن النظام،

وكان سلاحه القوي (الحرم من التناول)[6] كعاب ووسيلة لدعم سلطانه. وكان الاباء يلجأون الى هذه المحكمة كعقاب لحل القضايا التي كان يعسر على الاباء حلها بمفردهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر: توفي راهب فوجدوا في قلايته[7] ديناراً ذهباً ، فارتبكوا في كيفية التصرف، خاصة أن الرهبنة تحرم اقتناء المال بأي حال من الأحوال، فلما عجز الرهبان عن ايجاد حل لهذه القضية، ذهبوا الى محكمة نتريا التي أفتت بضرورة دفن الدينار مع الراهب المتوفي في المقبرة[8]، أخذاً بقول الانجيل "الى جهنم انك ومالك ، لأنك ظننت أنك بالمال تحصل على هبة الله"[9].

مجلس الإدانة والعقاب:

كان واجباً على رؤساء الأديرة أن يؤدبوا من يخطئ من الرهبان، "لأن الرب سيسألهم عن ذلك"[10]، ولا يكون العقاب بروح الكراهية، ولكن بروح الرغبة في الاصلاح[11]، "ألا تعرفون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم هبة من الله؟ فما أنتم لأنفسكم، بل لله. هو اشتراكم ودفع الثمن، فمجدوا الله اذاً في أجسامكم" [12].

تعددت أخطاء الرهبان فمنها غير متعمدة يرتكبها الراهب بدون وعي، مثلاً اذا تأخر راهب عن الحضور للصلاة في الكنيسة أو العمل، أو اذا تلعثم في تلاوة المزامير[13]، أو تكلم بدون ضرورة ، أو أنه كسر جرة من الفخار، أو كان مهملاً في تنفيذ ما يوكل اليه من خدمات، أو اذا لم يسرع في العودة الى قلايته بعد نهاية عمله، وقف ولو لبرهة وجيزة مع أي شخص آخر، أو اذا حاول ان يستلم خطاباً أو يرد على الرسائل بدون سماح اب الدير[14]، أو أنغمس بأحاديث لا تليق مع أحد اصدقاءه أو أقرباءه خارج الدير ، أو ضحك وقت تناول الطعام[15] ، وغيرها.

أما الأخطاء المتعمدة والتي تستحق الحزم الرهباني فمنها الخصام والازدراء للغير، والعجرفة، والملاجحة، والخروج من الدير بدون إذن، والاختلاط بالنساء، والمشاجرات، وادعاء الراهب بملكية شيء له خاص به، وتناول الطعام بين الوجبات (كان الرهبان يأكلون معاً في مواعيد محددة) عن طريق السرقة[16] ، وغيرها.

واقعاً تنوعت اساليب التأديب [17] لهذه الأخطاء وتدرجت ما بين:

1- **اللوم والتوبيخ**: على الجميع التزام الصمت التام أثناء الجلوس الى المائدة، فإن من يتحدث أو يضحك وقت تناول الطعام، يستحق التوبيخ في الحال[18]، وكان محضوراً على الرهبان ان يتكلموا وهم في طريقهم من قاعة الطعام الى قلاليهم، أو أثناء القداس، أو العمل، وأخيراً في الليل أثناء مواعيد النوم[19].

ان القانون الرهباني قانون دقيق ومنظم، ففي أحد المرات مر خازن الدير فوجد ثلاث حبات من العدس سقطت على الأرض أثناء ما كان أحد الرهبان يغسل العدس بالماء ليعده للطهي، فذهب الخازن لاب الدير واستشاره بالموضوع، فحكموا على هذا الراهب أنه مهمل ومنحل من الحفاظ على الأشياء المقدسة (لأنهم يعتقدون ان كل ما بين أيديهم هو مقدس للرب). وهكذا تعرض الراهب للوم بسبب اهماله[20].

2- **الحرم من التناول**: وتعني الفرز أو الفصل أو القطع من الشركة الكنسية[21]، رغم جسامة هذه العقوبة إلا أنها استخدمت في الأديرة الرهبانية، ففي دير النسوة الطبنسيات وهو أحد أديرة القديس باخوميوس[22] (290- 348م)، ويفصل بينه وبين دير الرهبان نهر، "اجتاز هذا النهر أحد الخياطين الذي كان يفتش عن عمل، فالتقى بأحد الراهبات بلا قصد التي أخبرته بعدم حاجتهم لخياط، وكانت أحد الأخوات تراقب اللقاء، وبعد مدة حدث شجار بينهما، فدفعها غضبها الى الوشاية بالراهبة عند محكمة الرهبان، وايدت أخريات هذا الاتهام، فما كان من الراهبة البريئة الذي آلمها هذا الافتراء الى أن ألقت بنفسها في النهر فماتت، أما الواشية فاعترفت بافترائها الخبيث، فخنقت نفسها لعدم تحملها الأمر، وعندما جاء اب الدير فأخبرته الراهبات بما جرى، فأمر أولاً ألا تقام صلاة الجناز[23] لا لهذه ولا لتلك، أما اللواتي تواطأن مع الواشية فقط فيحرمنّ من التناول سبع سنوات" [24]. يقول ابو الرهبان القديس انطونيوس[25] (251- 356م): " ادب بخوف الله ولا تشفق , ولا تأخذ بوجه كبير ولا صغير بل اقطع بكلام الحق باستقامة[26]".

ويحدث ان يخطأ بعض الاباء في الحكم على الرهبان , فيتعرضوا أيضاً للعقوبة والتأنيب, فضلاً عن معاقبة أنفسهم بأنفسهم, إذ يذكر ان راهبين من الاسقيط[27] اتهما بغلطة فحرمها القديس مقاريوس الاسكندري[28] (ت 394م) , ولما عرف القديس مقاريوس الكبير[29] (300- 390م) بأمرهما أرسل في احضارهما , فأكدا له انهما بريئان مما نُسب اليهما , فما كان من القديس مقاريوس

الكبير الا ان يقطع الاسكندري من الشركة , فلما علم الاسكندري ان مقاريوس الكبير قد حرمه , انطلق من شدة الالم الى مستنقع حيث نهشه البعوض, فذهب اليه مقاريوس الكبير وقابله وهو في هذا الحال, واوصاه ان ينتبه لئلا ينخدع بالشيطان مرة اخرى,وان يقدم توبة عن الغلطة التي صنعها بمعاملة الرهبان بهذه القسوة بدون ان يتأكد بنفسه,فلما رأى القديس الهدوء الذي قَبل به مقاريوس الاسكندري التوبيخ أمره بالبقاء ثلاثة أسابيع فقط بدون ان يأكل سوى مرة واحدة في الاسبوع[30]، الامر الذي لم يكن سوى نظامه المعتاد .

وتجدر الاشارة الى ان مدة عقوبة الحرم من التناول تختلف من ذنب الى اخر, فعلى سبيل المثال لا الحصر:" اذا راهب أكل سراً وشرب نبيذاً , فيحرم من الكنيسة مدة (50 يوماً) , واذا خلع مِنطقَته[31] ونام بدونها , فيحرم من الكنيسة (40 يوماً) , أما اذا تنازع راهبان على شيء فضرب احداهما الاخر, فحلم المضروب عنه, فيحرم الضارب (40 يوماً), فأن كافأه الاخر فضربه فليحرم مثله[32]".

3- **التوبة** : هي "الرجوع عن المعصية الى الطاعة" [33]، فوجب الصفح والرحمة للرهبان الذين يندمون على أخطائهم، ويرجعون عنها أو يعترفون بذنوب ارتكبوها عن ضعف بشري، إذ يروى عن أحد الرهبان كان مجاوراً لراهب شيخ كبير في العمر، تعود هذا الراهب على الدخول الى قلاية الشيخ وسرقة ما يجده، وكان الشيخ يعرف ولايعاتبهولايوبخه إنما كان يزيد في عمله، لأنه التمس له العذر أنه ربما محتاج، وعندما حضرت الوفاة لهذا الشيخ، تجمع حوله الرهبان، فنظر الى السارق، وقال له: "أدنِ مني يا ابني، واندفع يقبل يديه ويقول: يا أخوة أنا اشكر هاتين اليدين اللتين بهما أدخل ملكوت السماء"، فلما سمع السارق القول، رجع الى نفسه وندم على ما فعله، فكان ذلك سبباً في توبته[34]. وهذا دلالة على قوة الاحتمال والصبر واحتواء المذنب وهدايته للتوبة والندم والحصول على المغفرة.

وجدير بالذكر الى ان التوبة الرهبانية لها قانونها الخاص المسمى ب(قانون التوبة او الميطانية)هو عقوبة علنية تتلخص بأن " يسجد المذنب على الارض في حضرة جميع الرهبان سائلاً الحل والغفران , الى ان تنتهي خدمة الصلاة , وذلك الحل والغفران يحصل عليه بأمر أب الدير, حينما يأمره بالنهوض من الارض[35]" , ولم يكن هناك مدة محددة للسجود[36] , بل كانت المدة بمزاج أب الدير, وقد يستمر

سجود الراهب يوم او ايام الى ان يأمره الاب بالنهوض وبذلك يكون قد حصل على المغفرة[37] . قال القديس مقاريوس الكبير (300- 390م): "كما أن الماء اذا تسلط على النار يطفئها ويغسل كل ما أكلته، كذلك أيضاً التوبة التي وهبها لنا الرب يسوع تغسل جميع الخطايا والأوجاع والشهوات التي للنفس والجسد معاً " [38]".

4- **الحبس في القلاية**: وفيها يفقد الراهب حريته الطبيعية في الحركة، اذا ثبت ادانته بأي جرم يراه اب الدير يستحق الحبس ، فاختلفت حالات الحبس من حالة الى أخرى، فمرة مر القديس باخوميوس (290- 348م) أمام باب قلاية أحد الرهبان، فوجده يضع نسيجتين امام بابه (علماً أنه لم يكن ملتزماً إلا بعمل نسيجه واحدة)، ليثبت للقديس نشاطه في العمل، فتنهد القديس أسفاً، وقال للرهبان الذين حوله: "أرأيتم كيف عمل هذا الراهب طول النهار بافراط النشاط ليقدم تعبه للشيطان ولا يربح خيراً، إقَصدَ في هذا العمل ان يرضي الناس لا أن يمجد الباري تعالى"، ثم دعا الراهب ووبخه بشدة، وأمرهُ ان يلازم قلايته مسجوناً مدة (خمسة أشهر) لا يكلم أحداً، ولا يأكل إلا الخبز والملح[39].

وفي حادثة أخرى يروى أن اخوين تركا الحياة الرهبانية ونزلا الى المدينة، بدافع الشهوة، لكنهما ندما وعادا للدير معلنان التوبة، فحكمت عليهما محكمة نتريا بالحبس سنتين، فخرج الأول معبساً من شدة لوم ضميره، وخرج الثاني متهللاً من شدة فرحه بالتوبة[40].

5- **الجلد بالسياط**: يعد الجلد من أقسى العقوبات الجسدية، وكان مخصصاً لردع الأشرار والخارجين عن القوانين الرهبانية، والدليل وجود ثلاث نخلات معلق على كل منها سوط في كنيسة نتريا، خصص السوط "الأول لجلد الرهبان، والثاني للسارقين، والثالث للضيوف العابرين"، فمن عثر عليه متلبساً واعترف بذنبه، يتلقى الجلدات القانونية على ظهره وبعدها يخلى سبيله[41]. فمثلاً "اذا تجرأ راهب وضرب رئيس ديره فتكون عقوبة الضرب (40 جلدة)، وينفَ الى دير آخر ليصوم فيه ويتبرر بالتوبة سنة كاملة ولا يخالط أحداً خلال هذه السنة، ثم يعود الى ديره" [42]".

وفي هذا دلالة على ان عقوبته الجلد، فضلاً عن النفي المؤقت عن الدير هي العقوبة المناسبة لاصلاح هذا الراهب المذنب. فلا غرابة اذن ان نرى "أن الأخطاء المتعمدة مثل العصيان أو السرقة، أو سوء الطبع، أو الانفعال وغيرها كانت عقوبتها هي الجلد بالسوط" [43]".

6- **الطرد من الدير**: هو العقاب الأخير للناسك غير القابل للاصلاح من الرهبان المخالفين للنظام الرهباني، إذ كان القديس باخوميوس (290- 348م) يقوم بطرد أي نمام أو مغتاب من الدير، لأنه لا سبيل لترك تلك العادة القبيحة[44]. من جهة أخرى تقبل القديس بفنوتيوس[45] وهو تلميذ القديس مقاريوس الكبير (300- 390م) وخليفته في قيادة الجماعة الرهبانية في الاسقيط، أتهاماً بسرقة انجيل أحد الحاسدين على قيادته للجماعة، بعد أن خبأ الانجيل في قلاية بفنوتيوس، وفي الكنيسة أعلن هذا الراهب الحاسد ان انجيله قد سرق، فأمر القديس ايسيذوروس[46] اب القلالي[47] بتفتيش جميع القلالي، وحدث ما لا يتوقعه أحد، إذ وجد الانجيل في قلاية بفنوتيوس، الذي كان تصرفه الوحيد هو سكب الدموع وضرب الميطانيات لكل الاخوة الرهبان، وضاعف صلاته وصومه، هذا التصرف السلبي كانت نتيجته ان أصيب الراهب الحاسد بمرض ما وبقي متألماً زمناً، ولما سأله القديس ايسيذوروس اعترف بخطيئته، وتم شفاءه بصلاة القديس بفنوتيوس، وصومه وانسحاقه[48]. يقول القديس موسى الاسود[49] عن الاعتراف: "الذي يقر بضعفه موبخاً ذاته أمام الله، فقد أهتم بتنقية طريقه من الخطيئة، اما الذي يؤجل ويقول: (دع ذلك لوقته)، فأنه يصبح مأوى لكل خبث ومكر" [50].

العقاب الذاتي:

لا يخفى ان العقاب كان لتقويم المذنب، لكن الاباء لجأوا لمعاقبة أنفسهم بالرغم من قداستهم، فقد كان القديس باخوميوس (290- 348م) اذا أدان تصرفات رهبانه في اجتماعاته بهم، فما كان منه إلا أن يصوم أربعين يوماً لا يذق فيها طعاماً إلا كل ستة ايام، ولا يدع للنوم طريقاً الى عينيه، مصلياً بحرارة، طالباً معونة الرب ليستقيم فكر هؤلاء الرهبان ويصونوا السنتهم عن النقد والادانة[51].

وفي حادثة أخرى قَتلَ القديس مقاريوس الاسكندري (ت 394م) في صدفة الحوادث نحلة وقفت على جسده، فتندم وعاقب نفسه بأن ظل جالساً عرياناً ستة أشهر في مستنقع الاسقيط، معرضاً جسده للسع النحل الى ان غطته الجراح[52]، وهذا قمة محاسبة النفس وردعها، ولا نعرف كيف سيعاقب الراهب نفسه اذا قتل انساناً بطريق الخطأ مثلاً.

التسامح الأبوي:

كثيراً ما تنشأ الخطيئة من الجهل أو الضعف[53]، لذلك جاء التسامح والمعاملة بالرفق من قبل الاباء، من اجل عودة الراهب الضال الى الطريق القويم، تعبيراً عن دعوة الديانة المسيحية لحب البشر، ونشر الصفاء والوئام بين الناس[54]"إذا خَطِئَ أخوكَ اليكَ، فإذهب اليه وعاتبهُ بينكَ وبينهُ، فإذا سمعَ لكَ تكونُ ربحتَ أخاك" [55]".

ومثلما يركز قانون الرهبنة على العقاب، يحتم على التسامح، فلا ينام الراهب وهو حاقد على أخيه، بل ان يتوجه الى قلاية أخيه ويضرب له ميطانية ويطلب منه السماح[56]، عملاً بقوله الرسول بولس[57]"واذا غضبتم لا تخطئوا ولا تغرب الشمس على غضبكم، لا تُعطوا ابليس مكاناً " [58]". فنجد ان القديس باخوميوس(290- 348م) يؤكد على وجوب الصفح والرحمة للرهبان الذين كانوا يندمون على أخطائهم، او يعترفون بذنوب ارتكبوها عن ضعف أو تخاذل بشري، وكان لا يتوانى عن تشجيعهم ومدح ارادة ومثابرة الذين يظهرون جدية حقيقية في التوبة[59]. ويعطينا القديس بفنوتيوس المثال على الموعظة الحسنة والتسامح، وذلك عندما اشتكى بعض النساك على زميلهم بذنب وكان هو ينكره، فقال لهم القديس بفنوتيوس: "اني قد رأيت على شاطئ النهر رجلاً مغروساً في الوحل، ثم نظرت واذا ببعض الرجال قد اتو لانقاذه ولكنهم عوضاً عن ان ينتشلوه الى الخارج اسقطوه فيه الى عنقه" [60]"، أراد القديس بهذا القول ان يفهمهم أنه يمكن معالجة المذنب بالكلمات اللينة لا بالقساوة. فالمفروض من الرهبان ان يهتموا باصلاح ذواتهم بدلاً من محاولة اصلاح الاخرين[61]، فإذا ما لامك أحد ما فقل له: "يامرائي، اخرج الخشبة من عينك أولاً، حتى تبصر جيداً فتخرج القشة من عين اخيك" [62]".

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدة نقاط منها:

1- التأديب قصاص لأي اساءة تصدر عن الراهب سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة.

2- العقوبة ضرورة لتقويم السلوك الفردي المنحرف.

3- بواسطة التأديب سيتخلص الراهب من كل البواعث النفسية (كالطمع والثروة والجاه والرغبة) التي تهيمن على مشاعر الانسان.

4- وجود مجلس تأديبي ومحكمة شرعية مسؤولة عن النظام الرهباني، إذ يعمل المجلس على محاكمة الذين يخرجون عن هذا النظام.

5- تنوعت اساليب العقاب الرهباني من اللوم والتوبيخ والحرم من التناول والتوبة والجلد بالسياط وأخيراً الطرد من الدير للراهب الغير قابل للاصلاح.

6- وجود قانون التسامح والمحبة واللين الابوي، تعبيراً عن دعوة الديانة المسيحية لحب البشر ونشر الوئام والصفاء بين الناس.

الهوامش:

---

(1)صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (1403هـ/ 1982م)، ج2، ص81.

(2)الصمد، واضح، السجون وأثرها في الأداب العربية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط1، المؤسسة الجامعية، بيروت، (1415هـ/ 1995م)، ص91.

(3)الطويل، توفيق، قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والاسلام، ط1، مؤسسة الزهراء، القاهرة، (1412هـ/ 1991م)، ص68- 69.

(4)نتريا: صحراء في وادي النطرون بمصر، يعد القديس أمون هو المؤسس للجماعات الرهبانية فيها. ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، الكلية الاكليركية اللاهوتية للأقباط الارثوذكس، مصر، د.ت، ص39.

(5)القداس: ذبيحة جسد المسيح ودمه ، تقرب على يد الكاهن، بصفتها تأويناً اسرارياً لذبيحة الصليب، لمجد الله وخلاص البشر. للاستزادة ينظر: اليسوعي، صبحي حموي، معجم الايمان المسيحي، اعاد النظر فيه: جان كوربون، ط2، دار المشرق، بيروت، (1409هـ/ 1988م)، ص371.

(6)الحرم من التناول: هو تأديب يفصل به معمد مذنب، ويمنع من الاشتراك في ذبيحة الرب الفصحية. وبذلك يكون قد خسر كل معناه الديني. للاستزادة ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص155 وص188 ؛ الفغالي، بولس، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، ط1، المكتبة البوليسية، بيروت، (1424هـ/ 2003م)، ص452.

(7)القلاية: هي حجرة الناسك أو الراهب. ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة، ط42، دار المشرق، بيروت، (1428هـ/ 2007م)، ص652.

(8)المسكين، متى، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ط2، مط دير القديس انبا مقار (وادي النطرون)، القاهرة، (1405هـ/ 1984م)، ص314 ؛ بورات، بي، تاريخ الروحانية المسيحية من زمن يسوع المسيح حتى فجر العصور الوسطى، ترجمة: تلكس نسيم، مراجعة: محمد حسن، ط1، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، (1433هـ/ 2012م)، مج1، ص136.

[9]انجيل أعمال الرسل 8: 20.

[10]شكري، منير ، اديرة وادي النطرون، مراجعة وتقديم : الانبا متاؤس، دير السيدة العذراء السريان، مصر، (1429هـ/ 2008م)، ص152.

[11]م. ن، ص152.

[12]انجيل كورنثوس الاولى 6: 19-20.

[13]المزامير: مفردها (مزمور) هو قصيدة أو ترتيلة دينية، كانت تستعمل في طقوس الهيكل والمجمع. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص454.

[14]كاسيان، يوحنا (ت435م)، المعاهد، ترجمة: اباء من السريان العامر، نشرها: صموئيل السرياني، ط1، دير السيدة العذراء (السريان)، مصر، د. ت، ص49.

[15]شكري، اديرة وادي النطرون، ص152.

[16]كاسيان، المعاهد، ص50.

[17]للاستزادة في أنواع التأديب والقوانين الرهبانية. ينظر: الحداد وفواز، طنوس ابن عيد وايلياس ابن نجم، الناموس الكنايسي، مكتبة المرسلين الاماركانيين، (بيروت، 1851م)، ص74- 135.

[18]بورات، تاريخ الروحانية المسيحية، ص113.

[19] م. ن، ص113.

[20] كاسيان، المعاهد، ص52.

[21]اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ط2، مط دار نوبار، القاهرة، (1424هـ/ 2005م)، ج2، ص12.

[22]القديس باخوميوس (290- 348م): مصري من الصعيد الأعلى، أسس شركة رهبانية وجملة من الأديرة في طبنسين في الصعيد. ينظر: بلاديوس (ت 420م)، التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية: جوزيف كميل جبارة، ط1، المكتبة البوليسية، بيروت، (1428هـ/ 2007م)، ص132 ؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، تقديم:اسبير وجبور، ط2، مكتبة السائح، لبنان، (1426هـ/ 2005م)، ص525- 526.

[23]الجناز: هو الصلاة على الميت. ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص289.

[24]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص138.

[25]القديس انطونيوس (251- 356م): هو مؤسس الحركة الرهبانية في الصحراء الشرقية من مصر. للاستزادة ينظر: ابونا، البير، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط2، شركة التايمس والنشر

المساهمة، بغداد، (1406هـ/ 1985م)، ج1، ص166 ؛ يوحنا، منسي، تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، مصر، د. ت، ص76- 77.

(26)اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص501.

(27)الاسقيط: أو (شيهيت) صحراء تبعد عن منطقة القلالي نحو (50كم) الى الجنوب والجنوب الشرقي، ويعد القديس مقاريوس الكبير هو المؤسس الاول للجماعات الرهبانية فيها. ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص82 ؛ يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص43.

(28)القديس مقاريوس الاسكندري (ت 394م): هو مؤسس التجمع الرهباني في القلالي، تعرض للاضطهاد الاريوسي ونفي الى جزيرة دلتا النيل سنة (374م). ينظر: بلاديوس ، التاريخ اللوزي، ص86 ؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص527- 528.

(29)القديس مقاريوس الكبير (300- 390م): هو مؤسس الحياة الرهبانية في الاسقيط، وأحد أشهر رهبان مصر في القرن الرابع. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص80- 81.

(30)المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص78.

(31)المِنطقَة: هي حزام من الجلد يرتديه الرهبان تحت ملابسهم ، فهي إحدى ثيابهم الرهبانية. للاستزادة ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج3، ص242.

(32)ابن العسال، ابو اسحق ابن علي الفضائل (ت بعد 955م)، المجموع الصفوي، مط الشمس، القاهرة، (1346هـ/ 1923م)، ج ، ص105- 106.

(33) اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص264.

(34) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص499.

(35) كاسيان، المعاهد، ص49.

(36) بورات، تاريخ الروحانية المسيحية، ص115.

(37) كاسيان، المعاهد، ص49.

(38) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص321.

(39)الديراني، افرام، العيشة الهنية في الحياة النسكية، مط الادبية، بيروت، (1317هـ/ 1899م)، ص463.

(40) المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص321.

(41)بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص56 ؛ المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص316.

(42)ابن العسال، المجموع الصفوي، ج1، ص105.

(43) م. ن، ج1، ص105.

[44] م. ن، ج1، ص106 ؛ يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص162 ؛ شكري، اديرة وادي النطرون، ص100.

[45]بفنوتيوس: ولد بمصر زهد بالدنيا فاعتزل في البراري، وهو أحد الاباء الذين وضعوا قانون الايمان الارثوذكسي في مجمع نيقيا المسكوني الاول سنة (325م). للاستزادة ينظر: يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص 83- 85.

[46]القديس ايسيذوروس: هو تلميذ مقاريوس الكبير منذ سنة (340م)، أصبح أباً للتجمع الرهباني في القلالي ثم في الاسقيط. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص39- 40.

[47]القلالي: تبعد القلالي (20كم) الى الجنوب الغربي من نتريا في وادي النطرون. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص86.

[48]يوأنس، بستان الروح، ط11، مط النوبار، مصر، (1434هـ/ 2013م)، ج3، ص75.

[49] القديس موسى الاسود: ولد في اثيوبيا، كان أول امره رئيس عصابة اعتنق الحياة التوحدية فقصد الاسقيط بغية التتلمذلمقاريوس الكبير، يرجح انه توفي سنة (400م). للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص 98- 99.

[50] اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص340.

[51]دورليان، بول شينو، القديسون المصريون، ترجمة: ميخائيل مكسي ومريام جميل، مكتبة المحبة، مصر، (1423هـ/ 2002م)، ص195.

[52]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص88- 89 ؛ يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص156.

[53]جلسون، اتين هنري، روح الفلسفة المسيحية، ترجمة: عبد الفتاح امام، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، (1417هـ/ 1996م)، ص392.

[54]الطويل، قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والاسلام ، ص69.

[55]انجيل متى 18: 15.

[56]حبيب، رؤوف، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الانسانية على العالم، مكتبة المحبة، مصر، (1399هـ/ 1978م)، ص133.

[57]الرسول بولس: ولد في طرسوس قيليقية سنة (10م) ، وقطع رأسه في روما سنة (67م)، كان فريسياً متشدداً اضطهد المسيحيين في البدء، الى ان اهتدى الى المسيحية، فأصبح الرسول المثالي. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص118.

[58]انجيل افسس 4: 26-27.

[59]دورليان، القديسون المصريون، ص193.

[60]يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص84.

[61]ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس (ت 685هـ/ 1286م)، الحمامة مختصر في ترويض النساك، تح: زكاعيواص، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، (1394هـ/ 1974م)، ص151.

[62]انجيل متى 7: 5.

المصادر والمراجع:

- الكتاب المقدس.
- اباء الكنيسة القبطية.

1- بستان الرهبان، تقديم:اسبير وجبور، ط2، مكتبة السائح، لبنان، (1426هـ/ 2005م).

- ابونا، البير

2- تاريخ الكنيسة الشرقية، ط2، شركة التايمس والنشر المساهمة، بغداد، (1406هـ/ 1985م).

- اثناسيوس.

3- معجم المصطلحات الكنسية، ط2، مط دار نوبار، القاهرة، (1424هـ/ 2005م).

- بلاديوس (ت 420م).

4- التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية: جوزيف كميل جبارة، ط1، المكتبة البوليسية، بيروت، (1428هـ/ 2007م).

- بورات، بي

5- تاريخ الروحانية المسيحية من زمن يسوع المسيح حتى فجر العصور الوسطى، ترجمة: تلكس نسيم، مراجعة: مُحَمَّد حسن، ط1، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، (1433هـ/ 2012م).

- جلسون، اتين هنري

6- روح الفلسفة المسيحية، ترجمة: عبد الفتاح امام، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، (1417هـ/ 1996م).

- حبيب، رؤوف

7- تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الانسانية على العالم، مكتبة المحبة، مصر، (1399هـ/ 1978م).

- الحداد وفواز، طنوس ابن عيد وايلياس ابن نجم.

8- الناموس الكنايسي، مكتبة المرسلين الاماركانيين، (بيروت، 1851م).

- دورليان، بول شينو

9- القديسون المصريون، ترجمة: ميخائيل مكسي ومريام جميل، مكتبة المحبة، مصر، (1423هـ/ 2002م).

- الديراني، افرام

10- العيشة الهنية في الحياة النسكية، مط الادبية، بيروت، (1317هـ/ 1899م).

- شكري، منير

11- اديرة وادي النطرون، مراجعة وتقديم : الانبا متاؤس، دير السيدة العذراء السريان، مصر، (1429هـ/ 2008م).

- صليبا، جميل

12- المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (1403هـ/ 1982م).

- الصمد، واضح

13- السجون وأثرها في الأداب العربية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ط1، المؤسسة الجامعية، بيروت، (1415هـ/ 1995م).

- الطويل، توفيق

14- قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والاسلام، ط1، مؤسسة الزهراء، القاهرة، (1412هـ/ 1991م).

- ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس (ت 685هـ/ 1286م)،

15- الحمامة مختصر في ترويض النساك، تح: زكاعيواص، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، (1394هـ/ 1974م).

- ابن العسال، ابو اسحق ابن علي الفضائل (ت بعد 955م)

16-المجموع الصفوي، مط الشمس، القاهرة، (1346هـ/ 1923م).

- الفغالي، بولس،

17- المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، ط1، المكتبة البوليسية، بيروت، (1424هـ/ 2003م).

- كاسيان، يوحنا (ت435م)

18- المعاهد، ترجمة: اباء من السريان العامر، نشرها: صموئيل السرياني، ط1، دير السيدة العذراء (السريان)، مصر، د. ت.

- مجموعة من الباحثين

19- المنجد في اللغة، ط42، دار المشرق، بيروت، (1428هـ/ 2007م).

- المسكين، متى

20- الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ط2، مط دير القديس انبا مقار (وادي النطرون)، القاهرة، (1405هـ/ 1984م).

- اليسوعي، صبحي حموي

21- معجم الايمان المسيحي، اعاد النظر: فيه جان كوربون، ط2، دار المشرق، بيروت، (1409هـ/ 1988م).

- يوأنس

22- بستان الروح، ط11، مط النوبار ، مصر، (1434هـ/ 2013م).

23- مذكرات في الرهبنة المسيحية، الكلية الاكليركية اللاهوتية للأقباط الارثوذكس، مصر، د.ت.

- يوحنا، منسي

24- تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، مصر، د. ت.